اذ رجع وخص موسى عليه السلم الشجاعة وخص ايوب ع الصبر

ارى لك مجدا ليس يجلب حمده بمدح وكل الحمد بالمدح مجلوب

اراد ان مجده لا يستجلب الحمد بالمدح والثنا كما جرت العادة
وذلك لكماله في ذاته وغنائه عن مكمل غير الله سبحانه ورسوله
لعدم جهة الاطراء والحطام والمقصود ذلك عن جليل قدره
وشرف منزلته هذا مع ان الحمد انما يستجلب الغير بالثنا والمدح
لانحطاط عن هذه الاوصاف العالية وقد ذكر بن ابي الحديد في
شرحه ان الحمد والمدح مترادفان لا فرق بينهما فعلى قوله
كيف يكون الشي مستجلبا لنفسه ويمكن انه اراد بالحمد الشكر الخاص اذ
لا يؤدي حق مجده ونعمته بالثنا والمدح حسب العوايد

وفضلك جل الله في فضل فاضل تعاقب ادلاج عليه وتاويب

الادلاج سير الليل والتاويب سير النهار يريد ان فضله عم
في تعاقب الليل والنهار بالزيادة فلا ينقطع ولا ينقص اذ هو في فضل

لذاتك تقديس لرمسك طهرة لوجهك تعظيم لمجدك ترحيب

الذات عبارة عن الحقيقة في اصطلاح المتكلمين والتقديس التطهير

والرمس

والرمس تراب القبر وهو في الاصل مصدر يقال رمست
الميت اذا دفنته والترحيب التعظيم وبه سمي شهر رجب

تقيلت افعال الربوبية التي عذرت بها من شك انك مربوب

تقيلت اشبهت يقال تقيل فلان اباه اذا اشبهه وذلك لانه كان
يخبر بالمغيبات وتظهر منه الافعال التي ليست في مقدور غيره
من البشر وقوله عذرت بها يريد المبالغة والمجاز اذ العذر الحقيقي
في هذا كفر والمعنى لو جاز ان يعذر لعذرته ومثل هذا كثير في كلامهم

وقد قيل في عيسى نظيرك مثله لخسر لمن عادى علاك وتتبيب

التتبيب الخسران والهلاك تبه اهلكه وقوله في عيسى نظيرك
جعله في هذا البيت نظير موسى وفي الذي قبله فضله عليه مع
وكلاهما من اولي العزم فلا يترجح احدهما على الاخر في كون امره
افضل منه ويمكن ان يكون اراد انه نظيره عليه السلم
في صفة خاصة وهي ادعاء الربوبية فيه عليه السلم

عليك سلام الله يا خير من مشى به بازل عبر المهامه خرعوب
ويا خير من يغشى لدفع ملمة فيا امن مرعوب وبر وقرضوب